

الأغاني

قال هذا شيء قلته في شبابي وأنا القائل بعد ذلك .

(على اللّـذّات والراحـ السلام ... تقصّـى العهدُ وانقطع الذّـمامُ) .

(مضى عهد الصّـبا وخرجتُ منه ... كما مـن غـمده خرج الحسامُ) .

(وقُـرتُ على المـشيب فليس مذّـي ... وصالُ الغانيات ولا المـُدام) .

(وولّـى اللّهُو والقـيّناتُ عنـّـي ... كما ولّـى عن الصبح الظلامُ) .

(حليّتُ الدهرَ أشطُرَه فعندي ... لصـرف الدهرِ محمودٌ وذـامُ) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون عن علي بن عبيدة

الشباني قال دخل علي بن الخليل ذات يوم إلى معن بن زائدة فحدثه وناشده ثم قال له معن

هل لك في الطعام قال إذا نشط الأمير فأتيا بالطعام فأكلا ثم قال هل لك في الشراب قال إن

سقيتني ما أريد شربت وإن سقيتني من شرابك فلا حاجة لي فيه فضحك ثم قال قد عرفت الذي

تريد وأنا أسقيك منه فأتي بشراب عتيق فلما شرب منه وطابت نفسه أنشأ يقول .

(يا صاحـ قد أنعمتَ إصباحي ... ببارد السّـلّسال والراحـ) .

(قد دارت الكأسُ برقّـراقـ ... حياةـ أبدانٍ وأرواحـ) .

(تجري على أغيدـ ذي رـونقـ ... مهذّب الأخلاق جـحّـجـاحـ) .

(ليس بفحّـشّـاش على صاحب ... ولا على الراح بفـضّـسّـاحـ)